

مراحل مقترحة لقراءة النص البصري "نحو ثقافة بصرية" في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

د. أسامة السيد علي

ملخص البحث :

سعى البحث إلى اقتراح مراحل قراءة الصورة بوصفها نصاً بصرياً في كتب القراءة - لتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها- بهدف تنمية الثقافة البصرية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و تأتي أهمية الموضوع من كونه حديثاً في مجاله ؛ و لطبيعة البحث النظرية استخدم المنهج الوصفي وانتهى البحث إلى مجموعة من المراحل المنهجية المتدرجة ذات مسميات عربية صكها الباحث ،مُبرِّزاً أصلها اللغوي، والاصطلاحي؛ و العمليات الإجرائية الخاصة بكل مرحلة من المراحل المقترحة.

Abstract

This study aimed to suggestion stages read the image as visual text in reading books in order to develop visual culture with language learners Arab non-native speakers, and the importance of the topic of being newly in their respective fields; so use descriptive approach and research found a set of stages methodology progressive with names Arab instrument researcher, highlighting the origin of language, and idiomatic; and procedural processes for each stage of the proposed.

الكلمات المفتاحية:

(قراءة الصورة- النص البصري- الثقافة البصرية - متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها)

مقدمة:

يتواصل البشر بنوعين من اللغة، هما: اللغة اللفظية و اللغة غير اللفظية "كالعلامات المتواضع عليها، ومنها الصورة ، بوصفها نصاً أيقونياً تحكمه مجموعة من الرموز والدلالات القابلة للقراءة و التأويل؛ لذا أضحت الصورة وسيلة التربويين لتيسير سُبُل تعلم اللغة، فصاحبوا النص اللفظي بنص بصري يُحاكي المضمون اللفظي، عبر بنية مُكتنزة الدلالة مُشكلة من: اللون، والخطوط والظلال ، انظر إلى الصورتين التاليتين :

المُعَدَّبُونَ

مَنْ هُوَ لِأَمْ يَلْفَهُمْ جَنَحُ الدُّجَى
جُنْحًا هَزِيلَاتٍ عَلَى بَسْطِ الثُّرَا
لَا أَرَى مِثْلَهُمْ تُحَفِّفُ نَارُهُمَا
أَلْقَى عَلَيْهَا اللَّيْلُ أَسْدَالَ الظُّلَا
أَلْفَلْحُ يُلْحِقُهَا غِطَاءً مَرَعِيًا
وَأَلْجَوْعَ مَوْتٍ مُبْطِئٍ يَمْشِي بِهَا

قراءة هجرية

غَرَنِي عَرَايَا فَوْقَ أَرْضِ صَفَاةِ الدُّرُوبِ ؟
بِدَرْتَيْنِ مِنْ قُرْطِ الثَّمَامَةِ وَاللُّغُوبِ
مِنْ زُمْرِ رِدْرِ الْبُرْدِ فِي بَيْتِكَ الْآدَا
م فَأَغْمَضْتِ أَجْفَانَهَا قَبْلَ الْغُرُوبِ
وَالْأَرْضُ تَفْتِكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْجُنُوبِ
لِلْقَبْرِ أَشْيَاحًا تُشْبِعُهَا الْكُرُوبِ

وَإِنِّي أَلْتَمَسُ الْوَيْسَ فَوْقَ عِظَامِهِمْ
وَمُلْتَمَسٌ غَطْلِي بِقَابَا وَجْهِهِ
مَرَّوَا عَلَيْهِ وَوَيْسَ فِيهِمْ مُتَفَرِّقٌ
مَاذَا جَنَّتْ هَذِي الْجُجُومُ الْعَارِيَا
مَاذَا أَفَادَ الْعَلْمُ فِي جَوْلَانِيهِ
أَلْجَهْلُ فَوْقَ الْأَرْضِ يَشْرُطُ مِثْلَهُ

إِلَّا قِصَاصَاتٍ مَهْأَلَةَ الثُّرُوبِ
خَجَلًا وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي صَمْتٍ وَهَيْبِ
يَرْتَوِي إِلَيْهِ وَوَيْسَ فِيهِمْ مُسْتَجِيبِ
تُ الْجَائِعَاتِ وَمَا أَنْتُ مِنَ الدُّنُوبِ ؟
غَيْرَ الْقَضَاءِ مُحَاوَلًا كَشَفَ الْغُيُوبِ
وَالْقَفْرِ وَالْأَمْرَاضِ تَفْتِكُ بِالشُّعُوبِ

UNIT 3 p25

A NARRATIVE (1)
Telling a story – linking ideas

1 Read the story. Where do clauses a–f go?

a as soon as their father had died
b who had worked hard in his vineyard all his life
c what their father had meant by the great treasure
d and while they were working they thought about what their father had said
e because they felt that all their hard work had been for nothing
f Soon they had dug up every inch of the vineyard

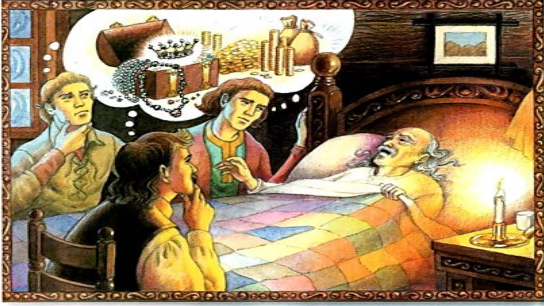
Complete the moral.

THE FARMER AND HIS SONS

There was once an old, dying farmer (1) _____. Before he died he wanted to teach his three sons how to be good farmers. So he called them to his bedside and said, 'My boys, I have an important secret to tell you: there is a great treasure buried in the vineyard. Promise me that you will look for it when I am dead.'

The sons gave their promise and (2) _____ they began looking for the treasure. They worked very hard in the hot sun (3) _____. They pictured boxes of gold coins, diamond necklaces, and other such things. (4) _____ but they found not a single penny. They were very upset (5) _____. However, a few months later the grapes started to appear on the vines. Their grapes were the biggest and best in the neighbourhood and they sold them for a lot of money. Now the sons understood (6) _____ and they lived happily ever after.

THE MORAL OF THIS STORY IS: HARD WORK BRINGS . . .



106 Writing Unit 3

تجد أن كل صورة من الصورتين السابقتين بمثابة نص بصري يحكي ويُلخص مضمون النص اللفظي .

شكل (١) الصورة بوصفها نصاً بصرياً المُصاحب له، فبنظرة متأمله يُدرك المتعلم القيمة الأساس و الفِكر الرئيسي للنص اللفظي؛ لأن بنية النص البصري تَتَفَوَّق على الألفاظ المُجرّدة في التعبير والاتصال؛ لأنَّ حاسَّة البصر أنشط الحواس في عملية التعليم والتعلم (أشيتوة وعليان، ٢٠٠٩: ١٤٤)، كما أنها تُنشِط الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين؛ لأن الدماغ يستجيب بصورة فورية للرموز والصور والأيقونات؛ مما يجعل الطلاب يصلون للمعلومات ما قبل شفوية عبر ملاحظتهم لألوان الصورة، وخطوطها ومساحاتها اللونية، وتأويل دلالتها الصريحة والضمنية (عفانة والجيش، ٢٠٠٩: ٣١١) .

لكل ما سبق نجد سلسلة معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٢٤هـ)، وسلسلة أحب العربية (الملك عبد العزيز، ٢٠١٣)، وسلسلة "العربية بين يديك" (الفوزان وآخرون، ٥١٤٣٣)، وسلسلة العربية للناطقين بغيرها العدد الثامن عشر يونيو ٢٠١٤م ١٣٣